

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن المَجَازِ بِخَعٍ له نُصْحَهُ بِخَعًا إِذَا أَخْلَصَهُ وَيَالِغٍ . وقالَ
الأَخْفَشُ : يُقَالُ : بِخَعْتُ لَكَ نَفْسِي وَنُصِحْتِي أَيَّ جَهْدٍ تُهْمَا أَبْخَعُ
بُخُوعًا وَمِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ . ومنه حَدِيثُ عُقَيْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -
رَفَعَهُ - أَتَاكُمْ أَهْلُ الْبَيْمَنِ هُمْ أَرْقُ قُلُوبًا وَأَلْيَنُ أَفْئِدَةً
وَأَبْخَعُ طَاعَةً أَيُّ أَنْصَحُ وَابْلَغُ فِي الطَّاعَةِ مِنْ غَيْرِهِمْ كَأَنَّ هُمْ
يَالِغُوا فِي بَخَعٍ أَنْفُسِهِمْ أَيَّ قَهْرِهِمَا وَإِذْ لَالِيهَا بِالطَّاعَةِ .
وفي الْأَسَاسِ : بِخَعٌ أَيُّ أَقْرَبَ إِقْرَابٍ مُذْعَنٍ يُبَالِغُ جَهْدَهُ فِي
الإِذْعَانِ وَهُوَ مَجَازٌ .

ومن المَجَازِ أَيضًا : بِخَعِ الْأَرْضِ بِالزُّرَاعَةِ بِخَعًا إِذَا نَهَكَهَا وَتَابَعِ
حِرَاثَتَهَا وَلَمْ يُجِمَّهَا عَامًا أَيُّ لَمْ يُرْحَمْهَا سَنَةً كَمَا فِي الدُّرِّ
النَّثِيرِ لِلْجَلالِ . يُقَالُ : بِخَعِ فُلَانًا خَبْرَهُ : إِذَا صَدَقَهُ .
وَبِخَعِ بِالشَّاةِ إِذَا بَالِغَ فِي ذَبْحِهَا كَذَا فِي الْعُيَاقِ . وقالَ
الزَّمَخْشَرِيُّ : بِخَعِ الذَّبِيحَةَ إِذَا بَالِغَ فِي ذَبْحِهَا كَذَا هُوَ نَصُّ الْفَائِقِ
له .

وفي الْأَسَاسِ : بِخَعِ الشَّاةَ : بِلِغِ ذَبْحِهَا الْقَفَا وَقَوْلُهُ : حَتَّى بِلِغِ
الْبِخَاعِ أَيُّ هُوَ أَنْ يَفْقُطَعَ عَظْمَ رَقَبَتِهَا وَيَبْلُغَ بِالذَّبْحِ الْبِخَاعَ
قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هَذَا أَصْلُهُ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي كُلِّ مُبَالِغَةٍ .
وقَوْلُهُ تَعَالَى : " فَلَا عِلَّاكَ بِأَخِي نَفْسِكَ عَلَيَّ أَثَارِهِمْ " أَيُّ مُخْرِجُ
نَفْسِكَ وَقَاتِلُهَا . قالَهُ الْفَرَّاءُ . وفي الْعُيَاقِ : أَيُّ مُهْلِكُهَا
مُبَالِغًا فِيهَا حِرْمَانًا عَلَى إِسْلَامِهِمْ زَادَ فِي الْبَصَائِرِ : وفيه حَتْ عِلَى
تَرْكِ التَّاسُّفِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : " فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ
حَسْرَاتٍ " وَالْبِخَاعُ ككِتَابٍ : عِرْقٌ فِي الصُّلْبِ مُسْتَبِطِنُ الْقَفَا كَمَا فِي
الْكَشَّافِ وَقَالَ الْبَيْضاوِيُّ : هُوَ عِرْقٌ مُسْتَبِطِنُ الْفَقَارِ بِتَقْدِيمِ الْفَاءِ
عَلَى الْقَافِ وَزِيَادَةِ الرَّاءِ . وَقَالَ قَوْمٌ هُوَ تَحْرِيْفٌ وَالصُّوَابُ الْقَفَا كَمَا
فِي الْكَشَّافِ . وَقَوْلُهُ : يَجْرِي فِي عَظْمِ الرَّقِيبَةِ هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ
وهو غَلَطٌ فَإِنَّ نَصَّ الْفَائِقِ - بَعْدَ مَا ذَكَرَ الْبِخَاعَ بِالْبَاءِ قالَ - : وهو
العِرْقُ السَّذِي فِي الصُّلْبِ وَهُوَ غَيْرُ النَّخَاعِ بِالذُّونِ وَهُوَ الْخَيْطُ

الأبيَضُ السَّذِي بِجَرِي فِي الرِّقَابَةِ وَهَكَذَا زَقَلَاهُ الصَّاعِغَانِيُّ أَيْضًا
وَصَاحِبُ اللِّسَانِ وَابْنُ الأَثِيرِ وَمِثْلُهُ فِي شَرْحِ السَّعْدِ عَلَى المِفْتَاحِ
وَنَمَّهُ : وَأَمَّا بالنُّونِ فَخَيْطُ أَيْضُ فِي جَوْفِ عَظْمِ الرِّقَابَةِ
يَمْتَدُّ إِلَى الصُّلْبِ وَقَوْلُهُ فِيمَا زَعَمَ الزَّمَخْشَرِيُّ أَيْ فِي فَائِقِهِ
وَكَشَّافِهِ وَقَدْ تَبِعَهُ المُطَرِّزِيُّ فِي المُغْبِرِ . وَقَالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي
النِّهَائَةِ : وَلَمْ أَجِدْهُ لِيَغْيِرْهُ . قَالَ : وَطَالَ مَا بَحَثْتُ عَنْهُ فِي كُتُبِ
اللُّغَةِ وَالطَّبِّ وَالتَّشْرِيحِ فَلَمْ أَجِدِ البِخَاعَ بالبَاءِ مَذْكَورًا فِي
شَيْءٍ مِنْهَا . وَلِذَا قَالَ الكَوَاشِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ : البِخَاعُ بالبَاءِ لَمْ
يُوجَدْ وَإِنَّمَا هُوَ بالنُّونِ . قَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ تَعَقَّبَ ابْنُ الأَثِيرِ
قَوْمٌ بِأَنَّ الزَّمَخْشَرِيَّ ثَقَّةٌ ثَابِتٌ وَاسِعُ الاطِّلاعِ فَهُوَ مُقَدِّمٌ .

ب د ع